

(مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة)

د وجدان كاظم عبد الحميد التميمي - جامعة القادسية - كلية الإدارة
والاقتصاد - قسم الاقتصاد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلقه واشرف بريته أبي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .

حين ننظر إلى المجتمع من حولنا نظرة فاحصة ، نجد أن من الناس من يتميز بالعلم والمعرفة ، وآخرين يبتلون بالجهل ، كما أن هناك من يتصف بالصلاح والنجاح ، وآخرين بالفساد والفسل ، كما أن هنالك من يتسامى بمكارم الأخلاق ، وآخرين بمساوئها ، ومنهم من يتميز بالنظرة الايجابية للحياة ، وآخرين بالنظرة السلبية لها ، فيا ترى من ذا الذي يجعل الناس هكذا ؟ ، لا شك أن هناك أسباباً متعددة ومتداخلة ، غير أن السبب الأساسي في كل ذلك هو تربية الإنسان .

لم تحاول امة من الأمم إن تنهض إلى الرقي والكمال دون إن تضع التربية في المكانة الأولى من بين الوسائل التي تتخذها لرفع شأنها وقد شغل هذا المصطلح العديد من المربين على مر التاريخ، وتتجلى هذه الأهمية عند رجال التربية على اختلاف مستوياتهم المهنية الذين تمثل فلسفة التربية اهتماماً خاصاً لهم ، فهي أدواتهم ووسيلتهم في تعميق نظرتهم إلى ميدانهم ، وهي ترشدهم إلى طرق التفكير الفلسفي التربوي وتوضح لهم الاستفسارات والتساؤلات الرئيسية المتعلقة بالتربية ، كما أنها ترقى باستعمالاتهم للغة والمفاهيم المختلفة التي يستخدمونها ويفتاهمون من خلالها وأخيراً فإنها تكون لديهم النظرة الناقدة المستبصرة ، وهذه كلها جوانب هامة ضرورية للمربين وتتصل اتصالاً مباشراً بأدوارهم المهنية.

وينظر إلى تاريخ فلسفة التربية عادة على انه معالجة للتربية من منظورها التاريخي ، وهذا يعني إن تاريخ فلسفة التربية موضوع مستقل بذاته ، وينظر إليه من ناحية أخرى على انه جزء من تاريخ العالم شأنه في ذلك شأن التاريخ السياسي والاقتصادي ، بل إن كثيراً ما يعالج في هذه الحالة على انه جزء من التاريخ الثقافي والفكري للشعوب.

وهناك شبه اتفاق طبقاً لاتجاهات مجتمع كل منهم على إن التربية تهدف مباشرة إلى توجيه سلوك الفرد إما ذاتياً من تلقاء نفسه أو من خلال المجتمع المحيط به وإن كانت هناك بعض العلامات المميزة لهؤلاء المربين مثل ميل بعضهم نحو الاهتمام بالجانب المادي أو ميل البعض الآخر نحو الجانب الروحي أو كلاهما فإن تفسير ذلك كما ذكرنا يخضع لاتجاهات كل مجتمع من هذه المجتمعات. ولعل أحسن أساليب معالجة مضمون تاريخ التربية هو الأسلوب الذي يمزج بين الطرق والأساليب جميعاً بحيث تستخدم كل طريقة في الموقف الذي يتطلبها وبحيث تتكامل هذالأساليب فيما بينها لتعرض للظواهر التربوية في صورة فكرية مترابطة تمكن من فهمها وتأملها واستخلاص الدروس المستفادة منها.

ولا بد لكل من يعمل في الحقل التربوي إن يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور التاريخية الطويلة لأن فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت بها منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر مما يساعد على تكوين أطار نظري لدى المربين

يستند إلى الأسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة ، ولقد تطرقت في البحث إلى المراحل التاريخية للتربية على مر العصور .

المبحث الأول

أهمية دراسة فلسفة التربية

المطلب الأول : تعريف التربية

يؤكد الكثير من الباحثين إن ليس هناك في الحقيقة تعريف متفق عليه لمعنى التربية ، وذلك لاختلافات الفلسفات والأديان والمذاهب ، كذلك يختلف معنى التربية ومفهومها من مجتمع لآخر ، ومن ثقافة لأخرى ، بل من فرد لآخر وعلى الرغم من الاختلافات في المعنى والتعريف لمفهوم التربية قديماً وحديثاً إلا أنها تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية^(١) ، فإن اتجاه التربية ايجابي بحد ذاته ، أننا نربي للتوصل إلى الحسن والجيد ، وليس إلى ما هو سيئ وخاطئ ، إذن لا وجود للتربية بدون معايير^(٢) .

التربية : هي تبليغ الشيء إلى كماله ، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً ، تقول ربيت الولد ، إذا قويت ملكاته ، ونميت قدراته ، وهذبت سلوكه ، حتى يصبح صالحاً للحياة في بيئة معينه .

تقول تربي الرجل إذا أحكمته التجارب ، ونشأ نفسه بنفسه ، ومن شروط التربية الصحيحة إن تنمي شخصية الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية ، حتى يصبح قادراً على الألفة ، ويعمل على إسعاد نفسه ، وإسعاد الناس ، وتعد التربية ظاهرة اجتماعية تخضع لما تخضع له الظواهر الأخرى في نموها وتطورها .

والتربية والوراثة متقابلتان ، والفرق بينهما إن ماهية الأولى التغير ، وماهية الثانية الثبوت ، فإذا كان الموجود الحي يتغير بتغير الظروف التي يعيش فيها تارة ، فمرد ذلك إلى التربية ، وإذا كان يميل بفطرته إلى الاتصاف بصفات نوعه ، فمرد ذلك إلى الوراثة .

وللتربية طريقتان : الأولى إن يربي الطفل بوساطة المربي ، والثاني إن يربي نفسه بنفسه ، فإذا أخذت التربية بالطريق الأول كانت عملاً موجهاً يتم في بيئة ، وفقاً لفلسفة؟ ، وإذا أخذت بالطريق الثاني ، كانت عملاً ذاتياً يترك فيه الطفل على سجيته ليتعلم من نشاطه القسدي .

وتسمى التربية التي تقوم على هذا النشاط الحر ، وعلى مراعاة الفروق الفردية ، والقابليات الشخصية ، بالتربية التقدمية ، وهي حركة أصلحية مبنية على المذاهب النفسية والاجتماعية^(٣) .

وإذا رجعنا إلى المعنى اللغوي لكلمة تربية نجد أنها مشتقة من كلمة ربي وتعني العناية بالشيء أو إصلاحه ، فإذا قلنا : ربي فلان ولده فمعنى ذلك انه نشأة تنشئة حسنه ، وفق عادات المجتمع الذي يعيش فيه^(٤) .

قال ابن الأثير : الرب يطلق في اللغة ، على المالك والسيد والمدبر والمربي ... الخ ، ولا يطلق غير المضاف إلا على الله وإذا أطلق على غيره أضيف ، وفي حديث شريف (الناس

ثلاثة : عالم رباني) هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وقيل من الرب بمعنى التربية ، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها .

وقال الراغب الأصفهاني أيضاً : (الرب في الأصل التربية ، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام)

واستعمل الراغب الأصفهاني كلمة (إنشاء) والتي غالباً تستخدم إيجاد الشيء المسبوق بالعدم^(٥) .

وكذلك ترجع كلمة تربية في اللغة العربية إلى الفعل (يربو) فيقال ربي الولد أي غذاه وجعله ينمو ، وربا الشيء أي زاد ونما^(٦) .

ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ^(٧)) ، أي نمت وزادت نماء بتدخلها من الماء ونبات ، وتقول : (ربي في بيت فلان أي نشأ فيه ، ورباه بمعنى أنشأه ونمي قواه الجسدية والعقلية والخلقية) ، كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى : (قَالَ أَلَمْ نُنشَأْ لَكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَمَنَّا فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ^(٨)) ، وقوله تعالى : (وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا^(٩)) .

كما ورد في قاموس الصحاح إن التربية هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب^(١٠) .

وقد اتجه ذهن فروبل بصورة خاصة نحو تربية الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر وقد أسس فروبل (حديقة الأطفال) ورأى إن الحديقة يجب لا تشبه المدارس بوجه من الوجوه ، فالكتب والدروس الاعتيادية ، يجب إلا تدخلها أساسا ، لان الاشتغال بالقراءة لا يجوز أن يبدأ قبل السابعة من العمر ، وان أهم الغرائز التي تظهر عند الأطفال الصغار هي غريزة الحركة واللعب ، وغريزة الاستطلاع ، فيجب علينا إن نجعل حديقة الأطفال بيئة صالحة لتنظيم هذه الغرائز ، والاستفادة منها ، واهم وسائل النمو عند الأطفال هي الألعاب فان ألعاب الأطفال هي البراعم التي تتولد منها حياة الرجال ، فينبغي إن نهتم بألعابهم تكون صالحة لتنمية حواسهم وتمارين أيديهم ، وإظهار قواهم ، وتعويدهم العمل والابتكار^(١١) .

المطلب الثاني : أهداف التربية

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع ، فضرورتها للإنسان تكون المحافظة على جنسه ، وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه ، وتنمية ميوله ، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه فالتربية عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوك العامة قي المجتمع من أجل العيش بين الجماعة ، فالتربية هي المدخل الحضاري الحقيقي لتقدم وازدهار الشعوب ، ومن أهم أهدافها هي^(١٢) :

١- تهدف التربية إلى مساعدة الفرد على اكتساب الخبرة الوظيفية التي تحقق أقصى ما يمكن من نموه الشامل خلقياً ونفسياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً ، مما يجعل منه انساناً صالحاً وسعيداً في الدنيا والآخرة.

٢- تهدف التربية مساعدة الأفراد على اكتساب الميول ، والميول أهمية في حياة الفرد لأنه تساعده على توجيه الطاقة وبذل الجهود وانجاز الأعمال ، كما لها دور مهم في اكتساب العادات وبناء الشخصية^(١٣).

٣- أن هدف التربية هو تكوين المواطن الذي يتمسك بالمثل العليا لأنها أصبحت جزءاً من حياته فلا يسرق ولا يقتل خوفاً من العقاب ، وإنما بدافع من نفسه ، لأن حب الخير كحب العمل أصبح متصلاً في نفسه^(١٤).

٤- تهدف التربية إلى الهيمنة وهي الشرط الأساسي للتربية ، فكلما كانت أوسع نطاقاً كانت أكثر نجاحاً لعملية التربية ، فالأب يستطيع ان يربي ابنه، لكن قد لا يستطيع ان ينجح، لان وجود ابنه ليس كله تحت هيمنته وسيطرته لان هذا الابن هو ابنه ، أيضا ابن المجتمع ، يتفاعل معه ويتأثر به ويؤثر فيه ، ويتبادل معه العواطف والمشاعر وقد يقيم معه علاقات بالحقول الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من مجالات حياته فهو ليس ابنه وحده بل ابن المجتمع أيضا ، ولهذا قد يعجز كثير من الآباء عن تربية أبنائهم في المجتمع الفاسد^(١٥).

٥- تهدف التربية صياغة شخصية الإنسان ، فإذا كانت تربيته قائمة على أساس الصلاح ستكون بالتأكيد سببا في إضفاء صبغتها على شخصيته وكذلك العكس^(١٦).

٦- تهدف التربية على إمدادنا بالوسيلة التي تبصرنا بأنواع الصراع التي يكون بين النظرية التربوية والتطبيق التربوي ، ومحاولة محو هذا الصراع عن طريق مناقشة الخبرات التربوية المختلفة ، تتضح المفاهيم على أساس النقد البناء ، لتساعدنا على إن نفهم بطريقة أفضل وأكثر عمقاً معنى العملية التربوية والقيام بها^(١٧).

٧- تهدف التربية إلى إعداد المتعلم وتهيئته للحياة المعاصرة حيث أن الإنسان اليوم يعيش في بيئة من سماتها وخصائصها الأساسية التغير المستمر وعدم الثبات على وتيرة واحدة وذلك بسبب الانفجار المعرفي والتقدم العلمي^(١٨).

٨- تتصل التربية اتصالاً مباشراً بالسلوك الإنساني ، فهي التي تحدد ، وتوجهه في مجالات الحياة كافة ، وتقف وراء جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، أي أنها ترسم للإنسان علاقته بالعالم الذي يعيش فيه ، ونظرته إلى نفسه ، وإلى غيره من الأفراد ، وإلى مكانته في المجتمع ، والتربية ضرورة فردية واجتماعية ، فلا يستطيع الفرد إن يستغني عنها ولا المجتمع ، ولهذا اجمع فلاسفة التربية على إن التربية يتوقف عليها رقي المجتمعات وهي التي تساهم في عملية استمرار الحياة^(١٩).

٩- تهدف التربية إلى العمل الذي يخول لكائن إنساني إن ينمي استعداداته الجسدية والفكرية كما ينمي مشاعره الاجتماعية والأخلاقية في سبيل انجاز مهمته كإنسان .

وينبغي أن نفهم من التربية التكوين الشامل للإنسان ، والذي لا يعتبر التكوين المختص والتعليم ذاته سوى أجزاء منه ، فالتربية هي الأساليب التي تسمح للإنسان بالوصول إلى الثقافة ، والثقافة هي ما يميز الإنسان عن الحيوان^(٢٠).

المطلب الثالث : العلاقة بين الفلسفة والتربية

يوجد بين الفلسفة والتربية اتصال وثيق ، حتى يمكن النظر إليهما على أنهما جسم معرفي واحد ، يمثل احدهما الآخر ، بل يتضمنه ، إنهما صيغتان لنظرية الإنسان وأسلوب عيشه في الحياة ، فالفلسفة تمثل البعد النظري للإنسان في الحياة ، والتربية تمثل منهج العمل لتطبيق المفاهيم النظرية في شؤون الإنسان داخل النظام الاجتماعي ، وبهذا فان التربية هي عملية إنسانية اجتماعية مهمة ، لا يستغني عنها الإنسان ، لان التربية تحمل مسؤولية الجانب الدينامي للفكر الفلسفي ، هي في نفس الوقت تمثل الوسيلة الإجرائية لتحقيق ما يحمله الفكر الفلسفي من منظومة معرفية عن الحياة ، وبهذا تصبح التربية عملية ذات مضمون فلسفي تقوم بها عن قصد وغاية لتحقيق وظائف الفرد والمجتمع والتراث الحضاري للإنسانية .

وهنا تأتي وظيفة الفلسفة لكي تقرر ما هي الغايات الكبرى من الحياة ، ومن ثم تقوم باختبار الوسائل والطرائق التي تكفل تحقيق هذه الغايات ، إذ لا ينبغي أن تناقض هذه الأهداف التربوية في المجتمع مع غايات الحياة الإنسانية وأهدافها .

والفلسفة التي توجه العمل التربوي في المجتمعات الإنسانية ليست واحدة ، بل هي متعددة الاتجاهات والأفكار والمفاهيم .

وباختلاف الفلسفات العامة للمجتمع تختلف الفلسفات التربوية والنظريات التي تحدد المبادئ التي تبنى في ضوءها وسائل العملية التربوية^(٢١).

والعلاقة بين الفلسفة والتربية يجيب عليها الفيلسوف المرابي (جون ديوى*) ، لقد ذهب إلى أن الفلسفة ضربان :

الضرب الأول : ضرب منعزل عن الحياة ، يفقد معناه ويصبح فلسفة لفظية ، وتتحول إلى قضايا ميتافيزيقية لن نصل منها إلى نتيجة .

الضرب الثاني : ضرب متصل بالحياة اتصالاً وثيقاً ، وذلك باعتبار أن الفلسفة هي التربية ، وان التربية هي فلسفة^(٢٢).

والفلسفة تشجع على التدبر في عمل المرء وتشجعه على الحكم على نفسه ، واحترام ما يقول الآخرون ، وعلى عدم الخضوع لغير سلطة العقل ، وهذا الإسهام على الصعيد الفردي يصبح أساساً لفهم التصورات العالمية والأسس الفلسفية لحقوق الإنسان وحرية الفكر، تؤكد فلسفة التربية على الصيغ العامة داخل النظام الاجتماعي ، وتجعل من الأفراد أدوات لصيانة المجتمع وما يحمله من مبادئ عامه ، تحقق مصلحة الجماعة وسعادتها وتحافظ على الكيان الاجتماعي ، وما يحمله من هوية ثقافية في ضوء فلسفته الاجتماعية ، تحافظ على أصالة الهوية الثقافية ، وتتطلع إلى التجديد في الحياة الاجتماعية^(٢٣).

مفهوم التربية في التيارات الفلسفية

المطلب الأول : الفلسفة المثالية

اهتم الفلاسفة المثاليون بالتربية اهتماماً بالغاً وافردوا لها فصولاً في كتبهم ، والتربية هي الوسيلة الأساسية لتحقيق أهدافها وتنفيذ منهجيتها ، واقتزن المذهب المثالي بفيلسوفين هما سقراط وأفلاطون^(٢٤):

(سقراط*) : (٤٧٠-٣٩٩ ق.م) ، يعتبر من فلاسفة اليونان وحكمائهم ، امن أن الفضيلة لا تكون إلا بالعلم ولذلك فحكمته الأساسية تتمثل في قوله : (الفضيلة هي المعرفة والرذيلة هي الجهل) وهو بذلك يؤمن بالعقل وحرصه على المعرفة في سبيل الوصول إلى الفضيلة ، وقد أمضى سقراط حياته في التعليم وتلقين المعرفة ، وأهم أفكاره التربوية إيمانه (بديموقراطية التعليم) فلا فرق في المراكز والمناصب ، كما أنه كان يعتبر أن العقل عامل مشترك عند جميع الناس وهو أداة المعرفة ، ولذلك فهو أساس سلوك الإنسان^(٢٥)، ومن أفكاره التربوية أيضاً أنه كان يقيم منهجه التربوي ، من خلال مقولة : (اعرف نفسك بنفسك) إضافة إلى أنه ينظر إلى الفعل الأخلاقي كأنه وسيلة لغاية أعظم يهدف إليها الإنسان ، وسقراط هو الفيلسوف الذي حاول التعامل مع جميع شرائح المجتمع بمختلف ألوانها وضروبها ، من شيوخ وشباب ومتقنين وأنصاف متعلمين وشعراء وأدباء وخطباء^(٢٦).

وكان يرى أن الأهداف الحقيقية للتربية تمثل في تنمية قدرة الفرد على التفكير حتى يصل إلى المعرفة ، وهذه المعرفة في ذاتها هي أساس السلوك الصحيح ، كما تتمثل في معرفة الحكمة التي تحقق للفرد النجاح في حياته^(٢٧).

(أفلاطون*) : (٤٢٧ ق.م- ٣٤٧ ق.م) ، التربية عنده هي عملية إعداد العقل السليم ، وبهذا تكون غايتها هي نجاح المجتمع وسعادته^(٢٨)، وإعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال^(٢٩)، ويرى أفلاطون في كتابه (الجمهورية) إن الحياة الصالحة لا تأتي إلا في ظل مجتمع منظم تنظيماً دقيقاً ، يكون كل فرد فيه حسب وظيفته الخاصة^(٣٠).

ويرى أن السلوك الإنساني يتمثل في ثلاثة مصادر رئيسية هي الرغبة والعاطفة والمعرفة ، وأفعال الفرد تحركها الرغبة وتدفعها العاطفة وترشدها المعرفة ، وأكد على أهمية المعرفة في توجيه السلوك وقال إن الشعب بغير هدى المعرفة كجمهور بغير نظام وقطيع بلا راع .

ويرى أفلاطون أن التربية تخلق الكمال الإنساني والاجتماعي ، ويؤمن بتساوي النساء مع الرجال في التربية والتعليم وفرص العمل^(٣١).

وقد انعكست أفكار الفلسفة المثالية على التربية ، فأدخلت افتراضات تتعلق بالتلميذ وبالمضمون التربوي ، ونشأ عن ذلك ممارسات أثرت على العملية التربوية بجوانبها المختلفة ، من حيث فلسفتها وأهدافها وطرائقها ومن مؤثرات الفلسفة المثالية في التربية ما يلي :

١- وجهت الأهداف التربوية المحافظة على التراث بالدرجة الأولى ، وإنماء شخصيات التلاميذ بصورة عامة .

٢- أجازت مفهوم العقاب البدني ، وقد ترتب على هذا المفهوم مشكلات نفسانية وجسمانية ، وغير ذلك من السلبيات التي مازالت التربية تعاني من آثاره من اثر التعلم عند التلاميذ .

٣- جعلت الامتحانات وعمليات التقييم في المدارس ، مركزه على حفظ المعلومات واستظهارها ، وليس على إنماء شخصيات التلاميذ وقدراتهم .

٤- عزلت المناهج التربوية عن الاهتمام باحتياجات المتعلمين ، واحتياجات البيئة ، وركزت على الماضي ، فأضعفت مفهوم أن تكون الخبرات التعليمية ذات معنى للمتعلم ، وظيفة حياته اليومية في الواقع الاجتماعي .

٥- عززت روح السلبية في التلاميذ ، وحددت أدوارهم في استقبال المعلومات والعمل على خزنها في الذاكرة ، مما برز اتجاهات التركيز على الحفظ في التدريس وعمليات التقويم^(٣٢) .

المطلب الثاني : الفلسفة الواقعية

تعود هذه الفلسفة إلى أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) تعتقد هذه الفلسفة أن الواقع هو مصدر جميع الحقائق وهذه الحقائق ثابتة لا تتغير ، ومرت الفلسفة الواقعية بمراحل عديدة عكست المبادئ والأفكار التي حملتها كل فترة تاريخية ، فتعددت بذلك الفلسفات ومنها :

أولاً : الفلسفة الكلاسيكية (الواقعية الإنسانية) .

ثانياً: الفلسفة النقدية (التقليدية) وهي مذهب معرفي يستند على العلوم الطبيعية فالحس يدرك الأشياء .

ثالثاً : الفلسفة الواقعية الجديدة :اهتمت بالعلاقة بين الذات العارفة وموضوعها .

رابعاً : الفلسفة الواقعية المعاصرة : وصفت هذه الفلسفة بأنها نقدية وأكثر دقة في التحليل وتطورت الفلسفة الواقعية بشكل كبير في أوروبا خلال القرنين السادس والسابع وهي أكثر شهرة في الفكر الانكليزي ومن أشهر فلاسفتها^(٣٣) .

(جون لوك*) : (١٦٣٢ - ١٧٠٤) ، اهتم لوك بتربية الفرد وهي تشمل تربية الجسم والعقل والخلق ، وهو يشير إلى أن العقل السليم في الجسم السليم ، إلا أنه ركز اهتمامه على التربية الخلقية وتعليم الفضيلة والحكمة والسلوك السليم والعادات ، واهتم بالتعليم المعرفي ، ونادى بان يكون أسلوب التعليم بدون خوف وإنما بالحب والعطف ، وهو لا يحبذ العقاب ، ويفضل عليه الثناء والمدح^(٣٤) ، والغرض من التربية هو تكوين الشخصية القوية النافعة^(٣٥) .

(جان جاك روسو*) : (١٧١٢ - ١٧٧٨ م) ، يرى روسو إن التربية تشبه الزراعة لان الزراعة تنمي النبات ، والتربية تهذب الإنسان : يولد الإنسان طفلاً ، ويكون الطفل ضعيفاً ومحروماً من كل شيء ، فإنه يحتاج لذلك إلى القوة والعقل والمعونة ، (وكل ما يكون الإنسان محروماً منه عند ولادته ، ومفتقر إليه في كبره ، يأتيه من التربية) .

والتربية ثلاثة عوامل هي (الطبيعة ، الأشياء ، الإنسان) ، إن نمو أعضاءنا نمواً داخليا هو تربية الطبيعة والوسائل التي يعلموننا إياها للاستفادة من هذا النمو هي تربية الإنسان ، وما نكتسبه من اختباراتنا الذاتية عن الأشياء المحيطة بنا هو تربية الأشياء^(٣٦) .

وهو أول من نادى بأن الطفل يختلف عن الكبير في الكم والكيف معاً كما نادى بأن للطفل نوع من النضج الخاص به وكان من اثر هذه الفكرة التي دافع عنها الفيلسوف المربي

جان جاك روسو ، ظهر في أواخر القرن الماضي علم دراسة الطفولة ، وأصبح ينظر إلى الطفل على أنه كائن له شخصيته وخواصه ومميزاته لا على أنه مجرد (رجل مصغر) ومنذ إن كشف روسو عن هذه الحقيقة بدأ المربون يدركون من الضروري تربية الطفل ، ومعاملته لذاته على أنه طفل له طبيعته وله حقوق الطفولة^(٣٧)، وقد وضح المفكر الفرنسي روسو في كتابه (إميل) ، (أن الطفل يأتي إلى الدنيا أسير ويذهب منها أسيراً) ، ويقصد أن الطفل بمجرد أن يأتي للعالم يده بالقمط وبعد موته يقيد بالكفن^(٣٨).

والهدف من التربية كما يرى روسو هو تحقيق نظام اجتماعي تسوده المبادئ المتمثلة في الحرية والمساواة ويدركها أعضاء المجتمع كافة ، وفي ذلك يقول كل شيء جيد إذا جاء عن طريق الخالق ، وكل شيء يفسد إذا ما مسته يد البشر، وان طبيعة الإنسان خيرة في ذاتها ولكن المجتمع هو الذي يفسدها لأنه فاسد بطبيعته ، ويقول روسو في التربية : إن الرب خلق كل شيء خلوا من كل عيب ، ولكن الإنسان وحده هو الذي لطمه^(٣٩).

ويمكن إظهار انعكاسات الفلسفة الواقعية على التربية من خلال التعبير في الأفكار التي أطرحتها الفلسفة الواقعية ومن أهمها :

١- أن الهدف الأول من العملية التربوية في المجتمعات ، هو إحداث التكيف مع الكيان الاجتماعي ، وتحمل المسؤولية فيه ، وليس العمل على تشكيله أو تغييره .

٢- المنهج الواقعي هو الذي يتضمن على عناصر من فنون المعرفة الحرة وعناصر من المعرفة التطبيقية .

٣- أن المعلم ينبغي أن يكون قادراً على امتلاك المادة والسيطرة عليها ، وان يكون لديه معرفة في أساليب التعليم ، وامتلاك المهارات لإنجاح عملية التعليم .

٤- يؤكدون على السيطرة والنظام في جميع المجالات التعليم ، كما يشترطون أن تسير المدرسة وفق قوانين وإجراءات غاية في الدقة والحزم .

٥- يعتقدون أن أساليب التدريس تقوم على افتراض ، وان جميع التعليم يعتمد على الخبرة المباشرة وهي التي يجب أن تقدم إلى التلاميذ ، فلا بد من الاعتماد على العرض المنطقي والسيكولوجي بطريقة مشتركة كأسلوب مبدئي للتعليم ، ويسير من الجزء إلى الكل ، وهي تركز على العلوم والرياضيات والجغرافية الطبيعية والفنون والدراسات الاجتماعية .

المطلب الثالث : الفلسفة البرجماتية

ترتبط الفلسفة البرجماتية ارتباطاً وثيقاً بالتراث التجريبي الذي يؤكد على الخبرات الحسية ، فلا نستطيع نعرف شيئاً إلا من خلال خبرتنا الحسية، وتمثل الفلسفة البرجماتية اتجاهاً تفضيلاً في الفكر الفلسفي والتربوي ومبادئ هذه الفلسفة قديمة وحديثة ، فهي قديمة لأن جذورها تعود إلى الفيلسوف^(٤٠)، (هيرقليطس*) (٥٤٠ - ٤٧٥ ق . م) قبل الميلاد وحديثة لأنها تعيش في مجتمعات الأوروبية عامة والمجتمع الأميركي خاصة ومن أهم مؤسسيها^(٤١).

(هربرت سبنسر*) : (١٨٢٠ - ١٩٠٣ م) ، التربية هي كل ما نقوم به من أجل أنفسنا ، وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا ، بغية التقرب من كمال ، والمثل الأعلى في التربية هو^(٤٢)، إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة ، والوسيلة الوحيدة التي تمكن الفرد من إن يتسلق طريق الحياة الأفضل هي التربية وذلك بتنمية كافة جوانب الشخصية للفرد^(٤٣).

(جون ديوى): (١٨٥٩-١٩٥٢م) ، التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها والعمل على انسجامها، وتوضيح القيم والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها^(٤٤)، وهي الأسلوب الذي يجعل الإنسان قادراً على حكم نفسه وقواه حكماً متوازلاً^(٤٥)، وهي التعلم أثناء العمل ، ويعتبر النشاطات اليدوية يجب إن تكون الحامل للنشاطات العقلية ، وأصر على ضرورة الاستناد إلى اهتمامات الأطفال إلا انه أقام تمييزاً بين الاهتمامات الخاطئة التي تثار حين نقدم معارف جذابة وبين الحاجات الفعلية ، يقوم العمل التربوي على جعل كل درس استجابة لتساؤل يطرحه الطفل^(٤٦).

ويرى ديوى أن التربية ليس لها هدف خارج ذاتها ، إنها غاية في ذاتها ، وتبعاً لهذا المبدأ أن التربية عاملاً ينظم خبرات الطفل ، والفكر الأخلاقي ينبغي أن يتكون من خلال تطور هذه الخبرات^(٤٧).

وهي مجموعة عمليات التي يستطيع بها المجتمع ، أو زمرة اجتماعية ، صغرت أم كبرت ، إن تنتقل سلطاتها أو أهدافها المكتسبة ، بغية تامين وجودها الخاص ونموها المستمر ، حيث وصفت التربية هي الحياة ، ويرى أن التربية هي عبارة عن حاصل جمع العمليات والنشاطات والسبل التي ينتقل بها مجتمع ما من حالة إلى أخرى عن طريق أهدافه وثقافته إلى أجياله الجديدة^(٤٨)، وهي عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي بينما يحظى الفرد بالتحكم في الطرائق المتضمنة^(٤٩).

وقد أثرت أفكار الفلسفة البرجماتية وما تحمله من مفاهيم ومبادئ على المجتمعات ، وحدثت فيها اتجاهات جديدة في كثير من موضوعات الحياة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو أخلاقية أو ثقافية الخ ، وقد ظهر اثر هذه الفلسفة في النظام التربوي من حيث فلسفته وأهدافه ومضمونه ، وما يحمل هذا النظام التربوي من مناهج دراسية وخبرات تعليمية ومن أهمها :

١- الغاية من عملية تعليم المنهاج إنماء التلميذ ، بما يحقق القدرة على التفكير المنهجي والتوازن في الانفعال والاستجابة واكتساب الخبرات ، التي تمكنه من العمل والإنتاج .

٢- أن يتم تقييم المناهج وتعلم التلاميذ بطريقة ديمقراطية ، تناول سلوك المتعلمين وقدرتهم على التفكير ، وحل المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من التكيف مع الواقع الاجتماعي .

٣- إعطاء الجهات المختصة بالعملية التربوية دور في عملية التخطيط المنهاج وتحديد خبراته ومشكلاته من واقع المجتمع ، وما ينطوي عليه السياق الاجتماعي والثقافي من مضامين وخبرات واتجاهات تساعد على فهم المنهاج.

٤- يحدد دور المعلم في تدريس محتوى هذا المنهاج ، وان يقوم بعملية التوجيه والإرشاد ومساعدة التلاميذ في التغلب على ما يواجههم من صعوبات ، سواء كانت في جمع المعلومات أو تفسيرها أو نقدها وتحليلها .

٥- تنظم الخبرات بصورة تتفق مع اهتمامات التلاميذ واحتياجاتهم ، ويترك للتلاميذ دور كبير في تعلم هذه الخبرات ، بالتفاعل معها عن طريق الملاحظة والنقد والتحليل وإجراء التجارب لمساعدة التلاميذ على الفهم .

ويتضح لنا من خلال دراستنا الفلسفة البرجماتية تضع الأسبقية لدراسة المشكلات القائمة وفهمها واكتساب المهارات اللازمة لها ، وتعمل بصورة تعاونية على حل هذه المشكلات ، والتركيز على بناء الشخصية وتحمل المسؤولية ، واتخاذ القرارات الملائمة لحل المشكلات^(٥٠).

المبحث الثالث

مفهوم التربية في الفلسفة العربية

المطلب الأول : التربية العربية الإسلامية

يتميز الإسلام بموقفه الفريد بين سائر الديانات سواء سماوية أو وضعية ومفهوم التربية الإسلامية اشمل من أي مفهوم آخر في الثقافات غير الإسلامية كما يتضح من عرضنا .

فالتعليم والمعرفة مكانة في الإسلام لا تضاهيها أي مكانة أخرى في أي دين آخر^(٥١)، والإنسانية تتجلى بأبرز معانيها في التربية الإسلامية ، والتوازن والاعتدال والتوسط سمة رئيسية للإسلام لا نجد لها مثيلاً آخر في الديانات القديمة أو المذاهب الحديثة .

لقد انعكست المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام على التربية العربية ، فقد دعا الدين الجديد منذ لحظة ظهوره إلى العلم والتعلم ، فأول آية نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تضمنت أمراً بالقراءة^(٥٢)، في قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)^(٥٣)، وتضمنت آية أخرى حديثاً عن القلم أداة الكتابة والتعلم والعلم كما في قوله تعالى : (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)^(٥٤)، وهذا يعني أن على المسلمين الاهتمام بهذا الأمر والعمل على نشره في أرجاء الأرض ، لما له من أهمية في حياتهم في الدنيا والآخرة^(٥٥).

لقد تفانى المسلمون في نشر العلم بفضل الإسلام هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد حارب الإسلام مظاهر التربية الجاهلية وما كان مألوفاً لديهم من عادات وتقاليد كالغزو ووادي البنات وشجع في الوقت نفسه بعض الصفات والسجايا الحميدة كالشجاعة والكرم والوفاء ، وهكذا استطاع الإسلام إن يحول العرب الجاهلين أو معظمهم من حياة البداوة إلى الحياة الحضارية وجعل منهم أمة ذات حضارة عظيمة كان لها الأثر في العالم العربي والغربي^(٥٦).

وقد يعجب دارس تاريخ التربية من إغفال مراجع تاريخ المؤلف في الغرب لموضوع التربية الإسلامية على الرغم من أن التربية الإسلامية قد عاشت أزهى فتراتهما في وقت خيم فيه الظلام العصور الوسطى على الغرب ، وإذا كانت هذه الفترة من الظلام قد ميزت القرون الخمسة الأولى من العصور الوسطى في الغرب فإن شمس الحضارة كانت تشرق عالية في الشرق ، بل إن النهضة الأوروبية التي بدأت في النصف الثاني من القرون الوسطى قد امتدت في غذائها الثقافي والفكري على نتاج الثقافة العربية الإسلامية إبان عصرها الذهبي^(٥٧).

وعلى هذا الأساس فالتربية الإسلامية هي التربية التي تتحقق بها إرادة الخالق وحيثما تحققت إرادة الخالق عبر نظام تربوي معين ، فهو نظام تربوي إسلامي صحيح ، وإرادة الله موجودة في كتاب الله القرآن الكريم وفي سنة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ومن تبعه.

وإذا كانت التربية الإسلامية هي تربية تشكل وتؤدي إلى وجود مناخ المحقق لإرادة الله عز وجل ، أي المؤدي لرسوخ العقيدة والالتزام بالسلوك الإسلامي ، فأنا لا يمكننا إن نحدده لهذه التربية الإسلامية شكلاً أو أشكالاً معينة^(٥٨)، وأكد القرآن الكريم في آيات كثيرة على التعليم وأهميته وضرورته ، وبين فضل العلم كقوله تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)^(٥٩)، وقوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ)^(٦٠)، وقوله تعالى : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)^(٦١)، وقوله تعالى : (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)^(٦٢)، إلى غير ذلك من الآيات التي تمجد العلم وأهل العلم .

وعندما تمتعت الدولة العربية بنوع من الاستقرار السياسي بعد إن قاربت الفتوحات الإسلامية نهايتها في عهد الأمويين اتجه المسلمون إلى ثقافات والحضارات الموجودة لدى البلاد التي فتحوها ، وبدأت نهضة علمية شاملة كانت العلوم الدينية كالقرآن والتفسير أساساً لها^(٦٣).

لقد ضرب الإسلام مثلاً فريداً يستحق الإعجاب على اهتمامه بقيمة العلم والعلماء ، والقرآن الكريم والسنة الشريفة بل وتاريخ الإسلام نفسه حافل بالأمثلة التي لا تحصر^(٦٤)، ومن أهم الملامح العامة للتربية الإسلامية :

- ١- أكدت التربية على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، فلم تكن المعاهد والمؤسسات التربوية وفقاً على جماعة دون أخرى ، بل كانت فرص التعليم مكفولة للغني والفقير .
- ٢- تمتع المعلم بحرية في اختيار مواد التدريس وطرائقه ومنح التلميذ حرية الاختيار للمدرس الذي سيتولى تعليمه ولم تكن هناك مناهج معينة مفروضة على المعلم أو الطالب^(٦٥).
- ٣- أنها أظهرت الحاجة لتعليم اللغات الأجنبية .
- ٤- منحت المرأة حقها بالتعليم أسوة بأخيها الرجل .
- ٥- أنها استهدفت إرساء قواعد الدين الجديد .
- ٦- أنها اعتمدت على الكتاب والمسجد والمكتبة كمراكز للتعليم^(٦٦).
- ٧- الاهتمام بميول الأطفال والمتعلمين واستعداداتهم وقابليتهم .
- ٨- ساهم العديد من المسلمين ببناء المعاهد والمدارس وتزويدها بالكتب والمخطوطات.
- ٩- استخدام المسلمون نظام الحوافز والضوابط في التعليم .
- ١٠- بث فكرة العلم للعلم وليس من أجل الكسب أو الإثراء المادي^(٦٧).

وفيما يلي أهم أهداف التربية العربية الإسلامية :

١- من أهم أهداف التربية العربية الإسلامية هو بلوغ الكمال الإنساني بالتدريج ، لأن الإسلام نفسه يمثل بلوغ الكمال الديني فهو خاتم الأديان وأكملها وأنضجها ، يقول الله تبارك وتعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)^(٦٨)، ومن تمام الكمال الإنساني مكارم الأخلاق ، وقد جاء الإسلام ليصل بهذا الكمال الإنساني إلى قمته وقد ورد عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قوله : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ، وهكذا يعتبر بلوغ الكمال الإنساني هدفاً رئيسياً للتربية الإسلامية ومع أن الكمال لله وحده

فان الإنسان لا بد وان يتصف بالكمال باعتباره خليفة الله على أرضه ، وعلى الإنسان أن يسعى إلى هذا الكمال وله في هذا السعي لذة تحفزه دائماً إلى مزيد من الكمال^(٦٩).

٢- تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ، وتهدف إلى تربية المسلم للدارين معا : الدنيا والآخرة اقتداء بقول النبي محمد : (صلى الله عليه واله وسلم) : (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) ، ولذلك ينبغي أن تنمى التربية الإسلامية في شخصية الناشئ المسلم منذ البداية الصفات اللازمة للحياة الأخرى من عبادة الله وخشيته والتحلي بالخلق الكريم ، وتنمى أيضا الصفات اللازمة للحياة الدنيوية من اتجاهات ايجابية نحو الحياة^(٧٠).

٣- تقوية الروابط بين المسلمين ودعم تضامنهم وخدمة قضاياهم ، ويتم ذلك عن طريق ما تقوم به التربية الإسلامية من توحيد للأفكار والاتجاهات والقيم بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وبهذا تكون التربية عاملا فعالا في تماسكهم ووحدتهم وجمع شملهم وتكثيل جهودهم وجعلهم جميعا على قلب رجل واحد .

٤- تربية فطرة المسلم على الإيمان الصحيح وخشية الله وعبادته ، والتعليم والقُدوة أساس الفضيلة والأخلاق ولذلك كانت سيرة الرسول لها قيمة تربوية خلقية ، وقد أمرنا الله بان نتبع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وان نأخذ ما آتانا به وننهى عما نهانا عنه^(٧١).

٥- أنها أعطت للإنسان قيمته ، فعملت على تربيته تربية فردية ذاتية ، وهدفها من ذلك إن تربي المسلم على الفضيلة ليكون مصدر خير لجماعته ، وتحمله مسئولية أعماله^(٧٢).

وساهمت في تفسير المفاهيم الدينية التي وردت في القرآن الكريم والتراث الإسلامي ، والدفاع عن سلامتها ، والتوفيق بين الدين والفلسفة وتوضيح ما بينهما من أهداف مشتركة موجه نحو خدمة الإنسان والمجتمع ومن أهم مؤسسيها^(٧٣):

(ابن سينا*) : (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) التربية بأنها الإعداد للحياة الآخرة والحياة الدنيا^(٧٤)، مستندا بذلك إلى قوله تعالى : (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ)^(٧٥)، حيث أكد ابن سينا على التربية الدينية والدنيوية ، إلى جانب تعلم القرآن ومعالم الدين ومكارم الأخلاق^(٧٦).

(الغزالي*) : (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) : وضع الإمام الغزالي نظاما تربويا شاملا ومحدد المعالم أوضح فيه هدفه في التربية منطلقا من نظريته للحياة المتمثلة في فلسفته الصوفية ، فالتعليم عنده صناعة من اشرف الصناعات التي تهدف إلى الكمال الإنساني ، والغرض منه التقرب إلى الله والسعادة الدنيا والآخرة^(٧٧)، وهو بهذا المعنى أعطاهما صفتين :

الأولى اللغوية : وهي السمو والارتقاء .

والثانية الدينية : وهي النابعة من فلسفته العربية الإسلامية ، وهي التقرب إلى الله سبحانه وتعالى ، ويضيف إلى ذلك بأنها صناعة التعليم اشرف الصناعات ، ويستشهد على ذلك بتعظيم الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) للمعلمين بقوله : (إنما بعثت معلماً) وهو يرى الإنسان اشرف المخلوقات على الأرض ، وقد كرمه الله على كثير من خلقه وهذا التشريف والتكريم يدفع الإنسان دائما إلى بلوغ المزيد من الكمال^(٧٨).

(ابن طفيل*) : (٤٩٥ - ٥٨١ هـ) ، إشارة إلى التربية الطبيعية ، في كتاب حي بن يقظان كقوله : (نحن نصف هنا كيف تربي ، وكيف انتقل في أحواله ، حتى بلغ المبلغ العظيم)

، وقوله : (فتربى الطفل ونما واغتذى بلبن تلك الظبية) ، وقوله : فاعلمه حي بن يقظان انه لا يدري لنفسه ابتداء ، ولا أباً ، ولا أمماً ، أكثر من الظبية التي ربته^(٧٩) .

وحي بن يقظان هي قصة فلسفية عرض فيها أفكاره الفلسفية عرضاً قصصياً ، محاولاً التوفيق فيها بين الدين والفلسفة ، وقد عرفت هذه القصة في الغرب منذ القرن السابع عشر ، وترجمت إلى عدة لغات ، وهذه القصة تتحدث عن طفل صغير يجد نفسه وحيداً في الغابة ترضعه غزالة فيكبر من دون أن يرى أحداً من بني البشر ، فيعيش حياته يرضع مع الحيوانات في البراري ، ويتغذى من نباتات الأرض ويشرب من مياه العيون والأمطار ، (فحي بن يقظان قصة فلسفية وضعها ابن طفيل ليقول : إن الإنسان يستطيع بما وهبه الله من قوة عقلية أن يتوصل إلى معرفة الخالق حتى لو كان وحيداً في غابة ، ليس معه من بني البشر أحد ولم يسمع بدين أو عقيدة ، أول مرة في التاريخ البشري أسطورة الولد الذي يعيش لوحده مع الحيوان وتقوم بتربيته ضبية أو ذئبة الخ ، تتحول إلى قصة أدبية وفلسفية تنال شهرة ، وأظن إن ابن طفيل حاول إن يفهم إدراك الكون والعقل والعالم وحاول إن يصل إلى ما هي الحقيقة^(٨٠) .

(ابن خلدون*) : (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) ، يعتبر ابن خلدون من الكتاب العرب الذين كتبوا عن التربية والتعليم ، وكان مذهبه في التربية مستمداً من فلسفته ، فقد اعتبر العلم والتعليم ظاهرة ضمن الظواهر الاجتماعية التي امتاز بها المجتمع ، وان التعليم أحدى الصنائع التي تنشأ في المجتمع ، فالعلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة^(٨١) ، فالتربية أمر طبيعي في البشر ، وان العناية بالتربية دليل على الرقي والتقدم والعمران^(٨٢) .

وتضمنت مقدمة ابن خلدون أفكاراً محدثة في التربية والتعليم ، ففيها حديث عن أهمية التعليم وبحث في العلوم وأنواعها وأصنافها ومنازلها ، وإشارة إلى طرائق التعليم وأساليبها^(٨٣) .

المطلب الثاني : مؤسسات التربية العربية الإسلامية

١- المنازل :

لم يعد المسلمون المنازل مكاناً صالحاً للتعليم لافتقارها إلى السكون والراحة ، غير أن الحاجة دعت إلى قيام حلقات تعليمية بالمنازل الخاصة ، وقد جرى التعليم بالمنزل في عهد الإسلام وقيل نشأة المساجد ، يوم اتخذ الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) دار الأرقم بن أبي الأرقم مؤسسة تربوية^(٨٤) ، اتخذها مكاناً لنشر الدعوة الإسلامية ، وتوضيح مضامينها الإنسانية للرجال الأوائل من الصحابة الذين امنوا بالدعوة ، وليعلمهم مبادئ الدين الجديد ، وكان الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يستقبل في بيته من جنحوا إلى الإسلام^(٨٥) ، حتى نزلت الآية الكريمة قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤَدِّنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِبِينَ لِحَدِيثِ إِنْ دَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ)^(٨٦) .

ولعبت بعض منازل العلماء دور المدارس حيث كان يقصدها الطلبة لتلقي العلم فيها على أيدي أصحابها ، ومن أهم هذه المنازل (بيت الشيخ الرئيس ابن سينا ، وبيت الإمام الغزالي ، ومنزل أبي سليمان السجستاني^(٨٧) .

٢- القصور :

اتخذ الخلفاء والعظماء قصورهم أماكن لتعليم أبنائهم بأشراف معلمين خاصين يذهبون إلى القصور الأولاد بقدر من الثقافة التي تؤهلهم لتحمل الأعباء التي سينهضون بها ، وكان الأب هو الذي يضع المنهج المقرر لتعليم ابنه ، وقد أطلق على المعلم الخاص الذي توكل إليه مهمة تعليم أبناء الخلفاء والأغنياء اسم (مؤدب)^(٨٨) ، ويخصص له جناح في القصر يعيش فيه ليكون إشرافه على الأمير احكم واشمل ، وقد خطا الفاطميون في هذا المجال خطوات واسعة ، حيث قاموا بإنشاء مدارس خاصة في قصورهم يلتحق بها أولاد الأغنياء ذات الشأن والنفوذ^(٨٩).

٣- المسجد :

يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطاً وثيقاً ، وقد قامت حلقات الدراسة في المسجد منذ نشأ ، واهم سبب في جعل المسجد مركزاً ثقافياً هو إن الدراسات أيام الإسلام كانت دينية تشرح تعاليم الدين الجديد ، ثم توسع المسلمون في فهم مهمة المسجد فاتخذوه مكاناً للعباد ومعهد للتعليم ودار للقضاء^(٩٠) ، وكان أول مسجد انشأ في الإسلام مسجد قباء ، وكانت تعقد فيه حلقات العلم ، وازداد عدد المساجد ومن أشهر المساجد والجوامع التي قامت فيها حلقات العلم جامع المنصور ، جامع دمشق ، جامع عمر^(٩١) ، ولعبت المساجد دوراً تربوياً ، وكانت مركزاً للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ، وكانت تقوم بوظائف متعددة أهمها :

أ- أنها كانت دوراً للعبادة والصلاة .

ب- أنها كانت مراكز تربوية وثقافية يعقد بها حلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم والفقهاء واللغة ، وكذلك تستخدم كمعاهد لتعليم الناشئة أصول الدين واللغة والأدب .

ج- أنها كانت مكاناً للتقاضي يجتمع فيها القضاة لحل النزاع^(٩٢).

٤- المدارس :

أن ازدحام الجوامع بحلقات الدرس ، ابرز الحاجة إلى إنشاء أماكن متخصصة للتربية والتعليم ، وبخاصة العلوم الدينية ، وأصبحت المدارس مؤسسة تربوية تعني بتدريس الفقهاء للمذاهب الإسلامية ، حيث كان لكل مذهب مدارس ومناهجه ، ومن أشهر هذه المدارس هي^(٩٣):

أ- بيت الحكمة :

أسس المأمون بيت الحكمة في بغداد ، ويعتبر أول كلية إسلامية للدراسات العليا ، وهناك من يقول إن هارون الرشيد هو الذي أسس ، وقام المأمون بتوسيعه ، وقد كان يجتمع فيه العلماء والأدباء وطلاب العلم ، وترجمت مؤلفات عديدة من اللغات الأجنبية إلى اللغات العربية.

ب- المدرسة النظامية :

لقد انشأ الوزير السلجوقي نظام الملك مدارس من أهمها المدرسه النظامية في بغداد ، وتحتل هذه المدرسة منزلة رفيعة في نفوس المسلمين ، ويمكن اعتبارها أول مؤسسة علمية في الإسلام .

ج- المدرسة المستنصرية :

بني هذه المدرسة الخليفة العباسي المستنصر بالله في بغداد ، وقد زودت بساعة من نوع المزولة ، وجهزت بالحمامات والمطابخ ، وفيها مستشفى ودار الكتب ، وكان الغرض من هذه المدرسة هو تدريس الفقه .

د- المدرسة النورية الكبرى :

لقد انشأ هذه المدرسة هو نور الدين محمود في دمشق ، وقد ضمت هذه المدرسة مرافق منها الايون الذي يرادف (قاعة المحاضرات) بالتعبير الحديث والمسجد ومسكن الطلبة^(٩٤) .

هـ- الأماكن الأخرى :

من الممكن أن تربط بين أسواق العرب في الجاهلية وبين دكاكين بيع الكتب في الإسلام فلقد كانت هذه الدكاكين في السابق لإغراض تجارية ، ثم أصبحت مسرحاً للثقافة والحوار العلمي وظهرت هذه الدكاكين منذ عهد الدولة العباسية ، وانتشرت في العواصم المختلفة^(٩٥) .

ولم يكن بائعو الكتب لم يكونوا مجرد تجار ، وإنما كانوا في اغلب الأحيان أدباء ذوى ثقافة عالية ، فالحوانيت الوراقين بقيمتها العلمية تقترب من أسواق العرب ، حيث كانت مسرحاً لإنشاد الإشعار وعقد المناظرات وإلقاء الخطب وميداناً للثقافة والحوار العلمي .

والى جانب ذلك ، فإن دور الحكمة والمكتبات العامة والخاصة كانت مراكز إشعاع فكري وثقافي وأدبي لها تأثيراتها الواضحة في رقي الثقافة العربية^(٩٦) .

٦- الكتابيب :

الكتاتيب وجدت قبل ظهور الإسلام ، وان كانت قليلة الانتشار ، وبعد ظهور الإسلام أصبح الكتاب المكان الأساسي للتعليم ، دعت إلى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين وانتقال العرب من حال البداوة إلى حال الحضارة^(٩٧) ، ويعني الكتاب في اللغة المكان الذي يتم فيه تعليم القراءة والكتابة ، وكان الهدف من تأسيسه هو تعليم القراءة والكتابة ، ، حيث كان يتعلم فيه الأطفال قراءة القرآن الكريم والكتابة ، إضافة إلى تعلم قصص الأنبياء والمرسلين والأحاديث النبوية الشريفة ، والقواعد الأساسية في الرياضيات والإشعار وكانت طريقة التدريس قائمة على الحفظ والتلقين وقوة الذاكرة ، وقد حظيت هذه المؤسسة التربوية بمكانة مرموقة في الحياة الإسلامية ، وهي بمثابة المدرسة الابتدائية في الوقت الحاضر^(٩٨) .

المطلب الثالث : مقارنة بين الفلسفات

تفاوتت نظرة الفلاسفة والمفكرين والمربين للطبيعة الإنسانية ، فبعض الفلاسفة نظر إليها نظرة ثنائية ، وبعضهم نظر إليها على أنها شيء واحد متكامل لا انفصال بين الروح والجسد ، وباختلاف فهمنا الطبيعة الإنسانية يختلف فهمنا لأهداف التربية ، فهناك من قال بان أهداف التربية يجب تكون واحدة في كل العصور ، وذلك طبيعة الإنسانية واحدة في جميع العصور .

وهناك من يقول إن الهدف من التربية يختلف باختلاف الإنسان حسب قدراتهم وميولهم ، وهم بهذا يؤمنون إن الطبيعة الإنسانية تختلف باختلاف العصور ، وهناك من يعتقد أن الطبيعة الإنسانية لا تحرك دون حافز ولا تعمل دون دافع ، وذلك يجب أن نوجه الضغط من جانب الكبار على الأطفال حتى يتعلموا ويقومون سلوكهم من قبل الكبار .

وبما أن الإنسان هو محور العملية التربوية ، والهدف من التربية هو إعداده الإعداد الأفضل في هذه الحياة ، وتختلف أهداف التربية من فلسفة إلى فلسفة أخرى ومن أهم أهدافها هي: (٩٩) .

الفلسفة المثالية : تؤكد على أهمية العقل ، والحصول على المعرفة من خلال العقل والمعرفة يتم الحصول عليها عن طريق التربية وهي من اختصاص الكبار لنقلها للصغار .

الفلسفة الواقعية : تعتقد إن التفكير وظيفة معقدة ، فالتحليل واستخدام الحواس طرق إلى التوصل للمعرفة ، وكلما نمت المعارف واستخدم العقل ، وبالتجارب يتم اكتشاف أسرار الكون .

الفلسفة البرجماتية : الحقيقية نسبية وقابلة للتغير ، وتهتم البرجماتية بالمعرفة التي تساعد الإنسان على التغلب على صعوبات الحياة ، فالمعرفة هي وسيلة تكتسب في البحث والتجربة ، وهي عملية إجرائية بأسلوب علمي .

الفلسفة العربية الإسلامية : تؤكد على طلب العلم ، ويصل الإنسان إلى المعرفة من خلال الملاحظة والتجربة والتفكير والتأمل والبحث بما هو واقع في هذا الكون ، وترى العقل والحواس وسيلتان للكشف عن طبيعة المعرفة ، وكذلك الوحي وسيلة من وسائل المعرفة (١٠٠) .

الفلسفة المثالية : تؤكد على الجانب الفكري والعقلي في الإنسان ، والإنسان روح وجسد أو عقل ومادة ومنفصلين متباينين إلى حد التناقض ، وانعكس ذلك في نظرية في الأخلاق والتربية والتعليم ، وظهر ذلك في تنظيمه المثالي في جمهوريته ، عندما قسم العالم إلى عالم المثل وعالم الواقع ، وعالم المثل أرقى من عالم الواقع ، ومنهاج هذه الفلسفة ثابت غير قابل للتطور ويتم نقله من جيل إلى جيل .

الفلسفة الواقعية : تنظر إلى الإنسان على أنه مزيج من المادة والروح ، وإن الروح والجسد يشكلان طبيعة واحدة ، والعالم الميتافيزيقي يمثل الواقع ، والحقيقية مصدرها الواقع ، وتؤمن هذه الفلسفة بالحقائق الخالدة الثابتة التي لا تقبل البديل أو التغير مهما اختلفت الظروف .

الفلسفة البرجماتية : تنظر هذه الفلسفة الإنسان على أنه مرن ، فعقله وجسمه ومشاعره ليست أجزاء منفصلة بل هي خصائص لعنصر متكامل ، والهدف من التربية هو تنمية الذكاء لأنه أداة الحياة والتقدم فيها ، والعقل أداة تساعدنا في فهم العالم الخارجي .

الفلسفة العربية الإسلامية : تنظر إلى الإنسان نظرة متكاملة ، بل هو مزيج من الروح وجسد وعقل ، وهو وحده متكاملة قائمة على امتزاج بين المادة والروح ، ولم يقتصر التعليم على تنمية العقل وتدريبه ، وإهمال الجسم باعتباره معوقا لعمل العقل، بل اهتمت بالجسم في إطار تربية الإنسان لارتباط الجسم بالعقل والنفس (١٠١) .

الفلسفة المثالية : تعتبر القيم مستقلة ومنفصلة عن السلوك الإنساني ، وهي ثابتة لا تتغير ، والقيم مدونة في الكتب المقدسة وهي صالحة لجميع الأجيال ، وتوجه السلوك الذي يجب إن يمارس ، فيتعلم الإنسان الصحيح والخطأ .

الفلسفة الواقعية : مصدر القيم هو العقل ، ويتم اكتشاف القيم بأسلوب علمي ، وتستمد فلسفة القيم من واقع الحياة والممارسة في ضوء التطلعات والأمال .

الفلسفة البرجماتية : القيم نسبية وليست مطلقة ، وقياسها من خلال المنفعة الشخصية والاجتماعية ، لا وجود للقيم أخلاقية مطلقة ، فهي قابلة للتعديل والتغيير .

الفلسفة العربية الإسلامية : القيم مطلقة ثابتة ، فهي تنظم علاقة الفرد بخالقه ومجتمعه ، والقيم مصدرها الوحي والقرآن الكريم والسنة الشريفة ، فالقيم علوية سماوية تنظم العلاقات بين البشر ولا تخضع للتأويل^(١،٢).

الخاتمة

بعد دراسة فلسفة التربية ، عبر صفحات هذا البحث ، نستطيع أن نوضح أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من دراستنا لفلسفة التربية:

١- يتضح لنا أن فلسفة التربية واضحة تتضمن نظرة أجمالية إلى الكون والحياة والإنسان بما يتلائم مع مبادئ المجتمع ، فالتربية التي نقدمها للصغار والكبار بما يسمح لهم ، ويتيح لهم ويعطيهم من القدرة والعزم ما يعطى لهذه الحياة معنى ولهؤلاء الأفراد مقدرة على مسابقة الحياة ، والإمسك بأعنتها والانطلاق بها إلى حيث يشاء الله عز وجل .

٢- فلسفة التربية تمثل قمة النجاح في الحياة ، لأنها تعني الإيمان والرقى كما عرفت من الناحية اللغوية ، وهي التقرب من الله ، وكما عرفها الغزالي وهي العمران والتقدم ، وعرفها ابن خلدون وهي الحياة وليس الإعداد للحياة ، والفلاسفة والمفكرون العرب هم خير من عرفوا التربية بمعناها الشامل ، أن هناك الكثير من تعاريف للتربية اختلفت باختلاف نظرة المربين وفلسفتهم في الحياة ومعتقداتهم التي يدينون بها وتتفرع كلها من عملية النمو.

٣- فلسفة التربية تعد من أكثر العناصر الثقافية تفاعلاً مع الفلسفة ، والتربية هي النشاط الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وتوضيح القيم والأهداف التي تنشدها تحقيقها .

٤- تهدف التربية المثالية إلى تنمية روح الجماعة والشعور بالحياة ، يرى أفلاطون بضرورة تدريب كل مواطن لخدمة الدولة .

٥- تهدف التربية الواقعية إلى إعداد المواطن الصالح لحياة فاضلة والتي يمكن الحصول عليها بخدمة الدولة التي تعمل على التمتع بالحياة ، ويرى إن التربية واحدة لكل مجتمع .

٦- تهدف التربية البرجماتية إلى حرية المتعلم في اختيار أفكاره ومعتقداته ، وتؤمن بان الفلسفة والتربية حقيقتان متكاملتان ، والفلسفة هي التوجه الذكي والتربية هي التطبيق العملي .

٧- تهدف التربية في الإسلام إلى تنمية الجانب الفكري والاجتماعي والأخلاقي والنفسي والجسمي في الإنسان ، والتربية الإسلامية هي المفاهيم والمبادئ والقيم والمعتقدات والأفكار التربوية المستمدة من المصادر الإسلامية ، والتي لها علاقة توجيهية وتطبيقية في مجالات التربية والحياة .

والدين باعتباره يؤمن بقيادة معصومة مسددة من الله تعالى فهو يوكل أمر تربية الإنسانية ، وتنمية الميول المعنوية فيها إلى هذه القيادة وفروعها ، فتنشأ بسبب ذلك مجموعة من العواطف والمشاعر النبيلة ، ويصبح الإنسان يحب القيم الخلقية ، والمثل التي يربيه الدين على احترامها ، ويستبسل في سبيلها ويزيح عن طريقها ما يقف إمامه من مصالحه ومنافعه ، وليس معنى ذلك

أن حب الذات يمحي من الطبيعة الإنسانية ، بل إن العمل في سبيل تلك القيم تنفيذ كامل لإرادة حب الذات فان القيم بسبب التربية الدينية تصبح محبوبة للإنسان .

ويمكننا بصفة عامة أن نقول بأن الإسلام يجمع بين الفكر المثالي والواقعي والإنساني في ائزان يجعل من الفكر الإسلامي طابعا خاصا متميزاً.

الهوامش

- ١- الدوري ، د .علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، الأردن ، ط١ ، (٢٠٠٩م) ، ص١٧.
- ٢- فياض ، منى : الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي ، الناشر المركز الثقافي العربي الدار البيضاء - المغرب ، ط١ ، (٢٠٠٤م) ، ص ١٣٥.
- ٣- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، الناشر ذوي القربى ، مط : سليمان نزاده ، ط١ ، (١٣٨٥هـ) ، ص ٢٦٦ - ٢٦٧.
- ٤- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٧ .
- ٥- زهادت ، عبد المجيد : التربية والتعليم في نهج البلاغة ، ترجمة : الشيخ حسن النمر ، الناشر مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ، ص ١٠١ .
- ٦- الأسدي ، سعيد جاسم ، مروان عبد المجيد إبراهيم : الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته ، الناشر : الدار العلمية للنشر والتوزيع عمان - وسط البلد ، ط١ ، (٢٠٠٣م) ، ص ١٠٥ .
- ٧- سورة الحج ، الآية (٥) .
- ٨- سورة الشعراء ، الآية (١٨) .
- ٩- سورة الإسراء ، الآية (٢٤) .
- ١٠- الأسدي ، سعيد جاسم ، مروان عبد المجيد إبراهيم ، الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته ، ص ١٠٥ .
- ١١- الحصري ، أبو خلدون : أحاديث في التربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت - لبنان ، (١٩٨٤م) ، ص ٥٤ - ٥٥ .
- ١٢- الطيطي ، د . محمد ، وآخرون : مدخل إلى التربية ، مط : عمان - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط٢ ، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م) ، ص ٢٢ - ٢٣ .
- ١٣- صقر ، د. محمد جمال : اتجاهات في التربية والتعليم ، دار المعارف بمصر - القاهرة ، (١٩٨٥م) ، ص ٢٦ .
- ١٤- الرشيد ، د . محمد الأحمد : الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية ، مكتب التربية العربية الخليج ، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤) ، ص ٢٢ - ٢٣ .
- ١٥- الصدر ، محمد باقر : أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف ، ب . ت ، ص ١٢٠ - ١٢١ .
- ١٦- المدرسي ، السيد محمد تقي : معالم التربية الإسلامية ، الناشر دار محبي الحسين - طهران ، ط٢ ، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م) ، ص ٥ .
- ١٧- انترنت

[.org/wiki/www.ar.wikipedia](http://www.ar.wikipedia.org/wiki/)

١٨- الأسدي ، سعيد جاسم ، مروان عبد المجيد إبراهيم : الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته ، ص ١٢١ ،

- ١٩- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ٣٠ ، ص ٢٠ .
- ٢٠- الحجاوي ، لطفي : فلسفة التربية الإشكاليات الراهنة ، الناشر : دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، (٢٠٠٩م) ، ص ٣٢ .
- ٢١- الخوالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٢ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) ، ص ٦٣- ٦٤ .
- * (جون ديوى) : فيلسوف وعالم نفس أمريكي ، وعالم من اكبر علماء التربية وأستاذ الفلسفة في الجامعة ، وكان له تأثير كبير في الفلسفة وعلم الاجتماع ، وأكثر مؤلفاته في التربية والأخلاق ، ويرى أن الهدف الأسمى من التربية هو غرس الصفات الديمقراطية والحرية وحب العمل عند الأفراد .
ينظر: وولف . أ : فلسفة المحدثين والمعاصرين ، نقله إلى العربية : أبو العلا عفيفي ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ط ٢ ، (١٩٤٤م) ، ص ٩٨ .
- ٢٢- انترنت
- [.org/wiki/www.ar.wikipedia](http://www.ar.wikipedia.org/wiki)
- ٢٣- عيسان ، صالحه عبد الله ، وآخرون : اتجاهات حديثة في التربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ١ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٧م) ، ص ٢٧ .
- ٢٤- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية التربية ابن رشد ، (١٩٩٣م) ، ص ٤٢ .
- * (سقراط) : مثلت شخصيته احد أهم العوامل التي رفعت من شأن اثينا ، وعن طريق نظامه الفلسفي أحس الأثينيون بالتفوق على كل الشعوب، ذلك إن فلسفته تشكل مرحلة هامة في تاريخ العقل البشري، لأنها قدمت للإنسان مبادئ الأخلاق مما منحه الشعور بالتفوق، فضلاً عن ذلك فإن سقراط هو الذي انزل الفلسفة من السماء.
- ينظر : الملانكة ، أحسان : أعلام الكتاب الإغريق والرومان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، (٢٠٠١م) ، ص ٢٤٢ ،
- ٢٥- انترنت
- <http://www.ishim.net/islam/childcare.htm>
- ٢٦- آل ياسين ، جعفر : فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط ، مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع ، بغداد - منصور ، ط ٣ ، (١٩٨٥م) ، ص ١٣٠ - ١٣١ .
- ٢٧- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، (١٩٩٤م) ، عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة ، ص ١١٣ .
- * (أفلاطون) : ولد في أثينا ، واسم فيلسوفنا الأصلي هو (اريستوكليس) وأطلق عليه لقب أفلاطون بسبب كثفيه العريضتين التي تدل على ذكائه ، درس أفلاطون علوم عصره وآدابه وبرع في الشعر والفن ، هو تلميذ سقراط وهو اقرب تلامذته إليه ، وتأثر أفلاطون كثيراً على موت أستاذه ، وانشأ أفلاطون أكاديمية التي تعرف باسمه (أكاديمية أفلاطون) وهي نموذج مصغر (الجامعة الحديثة) .
ينظر : غالب ، د . مصطفى : أفلاطون ، منشورات دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ب.ت ، ص ٥ .
- ٢٨- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٨ .
- ٢٩- عمر ، د . جابر : المدخل في التربية ، مطبعة المعارف - بغداد ، ط ١ ، (١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م) ، ص ١٠ ،
- ٣٠- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، ص ٤١ ،
- ٣١- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ١٢٠ .
- ٣٢- الخوالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ص ٦٩- ٧٠ .
- ٣٣- الطيطي ، د . محمد ، وآخرون : مدخل إلى التربية ، ص ٨٢- ٨٣ .

* (جون لوك) : ولد في مدينه رنجنون ، وكان والده محامياً ، وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية ، دخل مدرسة وستمنستر تلقى فيها تعليمه الثانوي ، وبعدها انتقل إلى جامعة أكسفورد لإكمال دراسته الجامعية فدرس فيها الفلسفة اليونانية ، وحصل على البكالوريوس ، واستطاع أن يحصل على الماجستير وعين في الجامعة .
ينظر : كرم ، د . يوسف : تاريخ الفلسفة الحديثة ، ط ١ ، بيروت ، ب . ت ، ص ١٤١ .

والمزيد من المعلومات ، الطائي ، سهام شيت حميد : نظرية المعرفة عند جون لوك وأصولها الفكرية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم الفلسفة ، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) ، ص ١ - ٣ .

٣٤- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٣٩٥ .

٣٥- عمر ، د . جابر : المدخل في التربية ، ص ١١ .

* (جان جاك روسو) : ولد بجنيف من أسرة فرنسية ، وعهد والده إلى احد الحفارين كي يعلمه صناعته ، وكان هذا الرجل قاسياً ، فغادر روسو المدينة هرباً منه ، وهام على وجهه يحترف شتى الحرف في سويسرا وإيطاليا ، والتقى بسيدة يسرت له شيئاً من الاستقرار ، له الكثير من المؤلفات أهمها (العقد الاجتماعي) (إميل) ، وإميل اسم للطفل الذي يرسم روسو برنامج تربية .

ينظر : كرم ، د . يوسف : تاريخ الفلسفة الحديثة ، ط ٥ ، الناشر دار المعارف ، ب . ت ، ص ٢٠٠ .

٣٦- الحصري ، أبو خلدون : أحاديث في التربية ، ص ٢٠٩ .

٣٧- صقر ، د . محمد جمال : اتجاهات في التربية والتعليم ، ص ٢١- ٢٢ .

٣٨- المطهري ، مرتضى : التعليم والتربية في الإسلام ، ترجمة : السيد احمد القبانجي ، مركز التوزيع قم – سوق القدس – مكتبة الإمام الصادق ، (عليه السلام) ، ط ١ ، مط : شريعت ، (١٣٨٥هـ ش) ، ص ٧١ .

٣٩- الحلي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة بغداد -كلية التربية ، (١٩٨٥م) ، ص ٨٥ .

٤٠- الخالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ص ٧٢- ٧٨ .

* (هيراقليطس) : ينحدر من عائلة ارسنقراطية وشغل وظيفة الكاهن ، وان مركزه الديني والسياسي سهل له الكثير من الأمور منها الاطلاع على أسرار المجتمع ، وهو من ابرز الفلاسفة الطبيعيين ، ولقب بالحكيم البكاء لأنه يكثر من البكاء ، وهو فيلسوف متشائم ويعود ذلك إلى شعوره بعبثية الحياة ، ولقب بالغموض وربما يعود إلى تخوفه من سوء فهم العامة لمقاصده .

ينظر : الملائكة ، إحسان : أعلام الكتاب الإغريق والرومان ، ص ١١٣- ١١٤ .

٤١- الخالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ص ٧٨ .

* (هيرت سبنسر) : هو أشهر فيلسوف انكليزي في القرن التاسع عشر ، وقد كان كسولاً ، وعندما بلغ الثالثة عشر من عمره أرسله أبوه إلى (هينتون) ليدرس هناك تحت مراقبة عمه ، وكانت هذه الفترة الوحيدة التي تلقى فيها تعليماً منظماً في حياته ، ويقول عن نفسه بكل كبرياء انه لم يتلق درساً في اللغة الانكليزية ، لا في أيام الطفولة ولا في فترة الشباب ، كما انه لم يتعلم قواعد اللغة .

ينظر : ديورانت ، ول : قصة الفلسفة ، ترجمة : د . فتح الله محمد مشعشع ، مكتبة المعارف بيروت ، ط ٤ ، (١٩٧٩م) ، ص ٤٥٨ - ٤٦٠ .

٤٢- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، دار للعلم للملايين ببيروت ، ط ٧ ، بيروت – لبنان ، (١٩٩٧م) ، ص ٤٨١ .

٤٣- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٩ .

٤٤- انترنت

. hayatannas.com/vb/showthread.php? <http://www>

٤٥- عمر ، د . جابر : المدخل في التربية ، ص ١١ .

٤٦- دورتيه ، جان فرنسوا : معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة : د . جورج كتورة ، مجد المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط ١ ، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ، ص ٢١٦ .

٤٧- عبد الدائم ، د . عبد الله : نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي ، بيروت ، ط ٢ ، (٢٠٠٠م) ، ص ٥٣ .

٤٨- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٩ .

- ٤٩- الأسدي ، سعيد جاسم ، مروان عبد المجيد إبراهيم ، الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته ، ص ١٠٦ ،
- ٥٠- الخوالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ص ٧٨ ، ص ٨٠ - ٨١ .
- ٥١- مرسى ، د . محمد منير : فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ، (١٩٩٥م) ، عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة ، ص ٢٢١
- ٥٢- كاظم ، محمد إبراهيم ، وآخرون : دراسات في التربية الإسلامية وأصولها النظرية والفلسفية ، مج ٩ ، مركز البحوث التربوية جامعة قطر ، (١٩٨٥م) ، ص ٣٨ .
- ٥٣- سورة العلق : الآية (١) .
- ٥٤- سورة العلق : الآية (٤) .
- ٥٥- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٥٨ .
- ٥٦- عبد مهدي ، عباس ، وآخرون : أسس التربية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، كلية التربية الأولى ابن رشد ، بغداد ، (٢٠٠٣م) ، ص ٤٣ .
- ٥٧- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٢١٥ .
- ٥٨- كاظم ، محمد إبراهيم ، وآخرون : دراسات في التربية الإسلامية وأصولها النظرية والفلسفية ، مج ٩ ، ص ١٢ .
- ٥٩- سورة فاطر : الآية (٢٨) .
- ٦٠- سورة الزمر : الآية (٩) .
- ٦١- سورة النحل : الآية (٤٣) .
- ٦٢- سورة مجادلة : الآية (١١) .
- ٦٣- عبد مهدي ، عباس ، وآخرون : أسس التربية ، ص ٤٣ .
- ٦٤- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٢١٨ .
- ٦٥- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٧٤ .
- ٦٦- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٢٥٣ .
- ٦٧- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٧٤-٧٥ .
- ٦٨- سورة المائدة : الآية (٣) .
- ٦٩- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١١٥ .
- ٧٠- مرسى ، د . محمد منير : فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ، ص ٢٤٩ .
- ٧١- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٢٥٢ .
- ٧٢- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٣٣ .
- ٧٣- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، ص ٨٤ .
- * (ابن سينا) : هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا اشتهر بكنى وألقاب عديدة ومن أبرزها الشيخ الرئيس ، وابن سينا ولد في قرية قريبة من بخارى في شمالي إيران ، وهو عربي الثقافة اشتهر كفيلسوف سياسي وطبيب .
- ينظر : نجار ، رمزي : الفلسفة العربية عبر التاريخ ، دار الأفاق الجديدة - بيروت ، ط ١ ، (١٩٧٧م) ، ص ١٢٥
- ٧٤- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٨ .
- ٧٥- سورة القصص ، الآية (٧٧) .
- ٧٦- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٨ .
- * (الغزالي) : ولد بطوس في مدينة خراسان ، وهو الإمام الجليل محمد بن محمد بن احمد الطوسي تائيرا حتى يومنا هذا في ميادين علوم الدين والدنيا ، وهو تلميذ إمام الحرمين الجويني ، (٥٠٥هـ) .
- ينظر : الغزالي ، أبو حامد : تهافت الفلاسفة ، قدم له وضبط نصه احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، (١٤٢١هـ) ، ص ٣ - ٥ .
- ٧٧- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٨٥ .
- ٧٨- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٢٥٠ .
- * (ابن طفيل) : هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي الأندلسي ، فيلسوف ومفكرًا وطبيبًا وفلكيًا وفيزيائي وقاضي أندلسي ، يرجع نسبه إلى قبيلة بني قيس العربية ، ولد قرب مدينة

غرناطة بالأندلس ، يمثل ابن طفيل الأب الروحي للزرعة الطبيعية في التربية عبر كتابه حي بن يقظان ، والذي حاول فيها التوفيق الفلسفي بين المعرفة العقلية والمعرفة الدينية .
 ينظر : بدوي ، د . عبد الرحمن : الموسوعة الفلسفية ، منشورات ذوي القربى ، مط : سليما نزاده ، ط١ ، (١٤٢٧ هـ) ، ص ٦٧ - ٦٨ .
 ٧٩- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .
 ٨٠- انترنت

<http://www.hayatannas.com/vb/showthread.php?>

* (ابن خلدون) : هو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن ولد في تونس ، ودرس المنطق والفلسفة والرياضيات والعلوم الطبيعية ، امتاز ابن خلدون بسعة إطلاعه على العلوم ، ويعتبر ابن خلدون أن نشأة العلوم وتقدمها ظاهرة من ظواهر العمران خاصة أن طلب العلم فطرة في الإنسان ، وان العلوم تنشأ من حاجة فطرية يسعى الإنسان إلى تحقيقها ، وقسم ابن خلدون العلوم إلى العلوم النقلية والعقلية .
 ينظر : الجبوري : نظلة احمد نائل : الفلسفة الإسلامية ، مط ، جامعة بغداد ، ط ١ ، (١٤١١ هـ - ١٩٩٩ م) ، ص ٣٦٨ - ٣٧٧ .
 ٨١- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٧٦ - ٧٧ .
 82- الدوري ، د . علي حسين : أصول التربية في مفهومها الحديث ، ص ١٨ .
 83- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ٢٤٦ .
 84 - عبد الدائم ، د . عبد الله: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ١٤٨ .
 85- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، ص ١٢٤ .
 ٨٦- سورة الأحزاب : الآية (٥٣) .
 ٨٧- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ١٤٩ .
 ٨٨- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٦٧ - ٦٨ .
 ٨٩- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ١٤٧ ، ١٤٨ .
 ٩٠- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، ص ١٢٤ .
 ٩١- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ١٥٢ .
 ٩٢- مرسى ، د . محمد منير : تاريخ التربية في الشرق والغرب ، ص ٢٨٠ .
 ٩٣- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، ص ١٢٧ .
 ٩٤- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٦٧ - ٦٨ .
 ٩٥- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ١٤٨ .
 ٩٦- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون : فلسفة التربية ، ص ١٢٨ ، ١٢٩ .
 ٩٧- عبد الدائم ، د . عبد الله : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص ١٤٦ .
 ٩٨- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون : مبادئ التربية ، ص ٦٤ - ٦٥ .
 ٩٩- العمارة ، د . محمد حسن : أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، مط : عمان - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٥ ، (٢٠٠٨ م - ١٤٢٨ هـ) ، ص ٢٥٨ .
 ١٠٠- الطيبي ، د . محمد ، وآخرون : مدخل إلى التربية ، ص ١٠٠ - ١٠١ .
 ١٠١- العمارة ، د . محمد حسن : أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، ص ٢٥٨ - ٢٦٢ .
 ١٠٢- الطيبي ، د . محمد ، وآخرون : مدخل إلى التربية ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

المراجع والمصادر

- أولاً - الكتب المقدسة :
- القرآن الكريم
- ثانياً - الكتب والمؤلفات العربية :
- الجعفري ، ماهر إسماعيل ، وآخرون :
- فلسفة التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية التربية ابن رشد ، (١٩٩٣ م) .
- آل ياسين ، جعفر :
- فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط ، مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع ، بغداد - منصور ، ط ٣ ، (١٩٨٥ م) .
- الأسدي ، سعيد جاسم ، مروان عبد المجيد إبراهيم :
- الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته ، الناشر : الدار العلمية للنشر والتوزيع عمان - وسط البلد ، ط ١ ، (٢٠٠٣ م) .
- الجبوري : نظلة احمد نائل :
- الفلسفة الإسلامية ، مط ، جامعة بغداد ، ط ١ ، (١٤١١ هـ - ١٩٩٩ م) .
- الحجلوي ، لطفي :
- فلسفة التربية الإشكاليات الراهنة ، الناشر : دار التتوير للطباعة والنشر والتوزيع ، (٢٠٠٩ م) .
- الحصري ، ابو خلدون :
- أحاديث في التربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت - لبنان ، (١٩٨٤ م) .
- الحلبي ، د . احمد حقي ، وآخرون :
- مبادئ التربية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة بغداد - كلية التربية (١٩٨٥ م) .
- الخوالدة ، محمد محمود :
- أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٢ ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
- الدوري ، د . علي حسين :
- أصول التربية في مفهومها الحديث ، إثراء النشر والتوزيع الأردن ، ط ١ ، (٢٠٠٩ م) .
- الرشيد ، د . محمد الأحمد :
- الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية ، مكتب التربية العربي الدول الخليج ، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) .
- الصدر ، محمد باقر :
- أهل البيت تنوع ادوار ووحدة هدف ، ب . ت .
- الطيطي ، د . محمد ، وآخرون :
- مدخل إلى التربية ، مط : عمان - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٢ ، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٩ م) .
- العميرة ، د . محمد حسن :
- أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية ، مط : عمان - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٥ ، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م) .
- الغزالي ، أبو حامد :
- تهافت الفلاسفة ، قدم له وضبط نصه احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، (١٤٢١ هـ) .
- المدرسي ، السيد محمد تقى :
- معالم التربية الإسلامية ، الناشر دار محبي الحسين - طهران ، ط ٢ ، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) .
- المطهري ، مرتضى :
- التعليم والتربية في الإسلام ، ترجمة السيد احمد القبانجي ، مركز التوزيع قم - سوق القدس - مكتبة الإمام الصادق ، ط ١ ، مط : شريعت ، (١٣٨٥ هـ ش) .
- الملائكة ، أحسان :
- أعلام الكتاب الإغريق والرومان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، (٢٠٠١ م) .
- ديورانت ، ول :
- قصة الفلسفة ، ترجمة : د . فتح الله محمد مشعشع ، مكتبة المعارف بيروت ، ط ٤ ، (١٩٧٩ م) .

- زهادت ، عبد المجيد :
- التربية والتعليم في نهج البلاغة ، ترجمة : الشيخ حسن النمر ، الناشر مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
- صقر ، د . محمد جمال :
- اتجاهات في التربية والتعليم ، دار المعارف بمصر - القاهرة ، (١٩٨٥ م) .
- عبد مهدي ، عباس ، وآخرون :
- أسس التربية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، كلية التربية الأولى ابن رشد ، (٢٠٠٣ م) .
- عبد الدائم ، د . عبد الله :
- التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، دار للعلم للملايين بيروت ، ط ٧ ، بيروت - لبنان ، (١٩٩٧ م) .
- نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي ، بيروت ، ط ٢ ، (٢٠٠٠ م) .
- عمر ، د . جابر :
- المدخل في التربية ، مطبعة المعارف - بغداد ، ط ١ ، (١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م) .
- عيسان ، صالحه عبد الله ، وآخرون :
- اتجاهات حديثة في التربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ١ ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٧ م) .
- غالب ، د . مصطفى :
- أفلاطون ، منشورات دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ب . ت .
- فياض ، منى :
- الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي ، الناشر المركز الثقافي العربي الدار البيضاء - المغرب ، ط ١ ، (٢٠٠٤ م) .
- كاظم ، محمد إبراهيم ، وآخرون :
- دراسات في التربية الإسلامية وأصولها النظرية والفلسفية ، مج ٩ ، مركز البحوث التربوية جامعة قطر ، (١٩٨٥ م) .
- كرم ، د . يوسف :
- تاريخ الفلسفة الحديثة ، ط ٥ ، الناشر دار المعارف ، ب . ت .
- تاريخ الفلسفة الحديثة ، ط ١ ، بيروت ، ب . ت .
- مرسي ، د . محمد منير :
- فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ، (١٩٩٥ م) ، عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
- تاريخ التربية في الشرق والغرب ، (١٩٩٤ م) ، عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
- نجار ، رمزي :
- الفلسفة العربية عبر التاريخ ، دار الآفاق الجديدة - بيروت ، ط ١ ، (١٩٧٧ م) .
- وولف . أ . :
- فلسفة المحدثين والمعاصرين ، نقلة إلى العربية : أبو العلا عفيفي ، مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ط ٢ ، (١٩٤٤ م) .
- ثالثاً - المعاجم :
- صليبا ، جميل :
- المعجم الفلسفي ، ج ١ ، الناشر ذوي القربى ، مط : سليمان نزاده ، ط ١ ، (١٣٨٥ هـ) .
- دورتيه ، جان فرنسوا :
- معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة : د . جورج كتورة ، مجد المؤسسة الاجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط ١ ، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) .
- رابعاً - الموسوعات :
- بدوي ، د . عبد الرحمن :
- الموسوعة الفلسفية ، منشورات ذوي القربى ، مط : سليمان نزاده ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ) .
- خامساً - الرسائل الجامعية (المخطوطة) :
- الطائي ، سهام شيت حميد :

- نظرية المعرفة عند جون لوك وأصولها الفكرية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم الفلسفة ، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) .
سادساً- المواقع الإلكترونية :
انترنت

.com/vb/showthread.php?

<http://www.hayatannas>

.net/islam/childcare.htm <http://www.ishim>

.org/wiki/www.ar.wikipedia

Conclusions

After studying the history of the philosophy of Education within the pages of this research it becomes possible to explain the most important conclusions out of it :

1-It is clear that the philosophy of education includes a general look to the universe , life , and Man due to what suit the principles of society .Education presented to the young and old allows and gives them power and resolute to give meaning to life.

2-Philosophy of life represent the peak of success in life . It means faith and elevation according to linguistics . It also refers to the intimacy towards Allah (God) , and to development and progression according to Al-Ghazali . Ibin – Khaldoon defines philosophy as life and not preparing for life , and the Arab philosophers and thinkers give education its general meaning . So , definitions differ according to the thinkers philosophy of life and their believes which all spring from the growing process .

3- Philosophy of education is one of the cultural elements that interact with philosophy . Education is the activity that uses philosophy to arrange the educational process and to explain its principals and goals .

4-The ideal education to enrich group spirit and feeling of life . thinks of the necessity of training everybody to serve the country .

5 – Realistic education aims at preparing a good person for a proper life that could be got out of serving the country . It believes that education is one for all the society .

6 – The Burjumat education aims at the freedom of the learner in choosing his believes and ideas . It believes that education and philosophy are two perfect facts . philosophy is the witty tendency and education is the practical application .

7 - The Islamic education want to enrich the physical , spiritual , moral , social , and mental side of Man . And the Islamic education is derived from Islamic sources which have practical and thematic relation in the fieldes of education and life .

Religion believes that leadership should be guided by Allah who lets such honest leaderships develop the spiritual tendencies out of which spring a number of noble feelings and man loves the good deeds and values . He will follow the image he was brought up to be in love with all his life.

Generally speaking , we can say that Islam combines the human , realistic and ideal thinking in balance that makes the Islamic thinking as a special unique style .